

جلسات رمضانية 2141هـ للشيخ ابن عثيمين 31

محمد بن صالح العثيمين

اما التحيات فما معنى التحيات؟ التحيات لله ايش التحيات اصل التحية كل لفظ دل على الاكرام اذا كل لفظ للتعظيم والاكرام مستحق لله عز وجل لا احد يستحق ان يعظم غاية التعظيم الا الله عز وجل. اذا جميع جميع التعظيمات - 00:00:00
لمن؟ لله. الصلوات لله. يعني لا لا يصلى الا لله. ولهذا من صلى لغير الله فهو كافر والطيبات اي الطيبات ذات قسم شقين طيبات في الوصف وصف لله وطيبات وصف - 00:00:29
للفاعل غير الله الطيبات لله الطيبات باعتبار كونها وصفا لله انه عز وجل طيب طيب الذات طيب الصفات طيب الافعال وتعالى طيب ايش الذات طيب الصفات طيب الافعال باعتبارها فعل الانسان - 00:00:56
الطيب ما وافق الشر والرجيء ما خالف الشرع قال الله قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله طيب لا يقبل الا الا طيبا شف جاء جاء في الحديث كلا الامرين - 00:01:28
طيب هذا طيب الذات والصفات والافعال لا يقبل الا طيبا هذا فعل المخلوق المخلوق قد يكون فعله طيبا وقد يكون خبيثا صح طيب قال الله تعالى الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات - 00:01:48
والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات فقسم الناس الى طيب وخبيث كل شيء ينقسم الى طيب وخبيث يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منهم تنفقون - 00:02:15
كل شيء طيب وخبيث النكاح بالعقد الشرعي طيب واللواط خبيثة ونجيناها من القرية التي كانت تعمل الخبائث انهم كانوا قوم سوء فاسقين اذا الطيبات بقولك والطيبات الطيبات منين من من نعم من الافعال وغيرها. نقول تنقسم الى قسمين باعتبار اضافة الى الله - 00:02:37
ماذا تكون طيب والذات والصفات والافعال. وباعتبار فعل المخلوق ما وافق الشرع فهو طيب وما خالفه فليس بطيب طيب السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام وش معنى السلام عليهم - 00:03:13
السلام من اسماء الله كما قال تعالى في سورة الحشر السلام المؤمن لكن هل معنى السلام عليك يعني الله عليك لا وان كان بعض العلماء غفر الله لهم قالوا ان المعنى اسم السلام عليك - 00:03:37
لكن هذا غير صحيح بل السلام هنا بمعنى التسليم اي سؤال السلامة فاذا قلت السلام عليك ايها النبي يعني اسأل الله لك السلام وهنا اشكال قد يتعلق به الخرافيون او يتعلق به المشركون - 00:03:57
يقول السلام عليك كيف تخطب الرسول اذا معناه ان الرسول حاضر حاضر عليك لان الكاف للخطاب ولا يخاطب الا الحاضر لو واحد يخاطب غائب قل هذا مجنون لو كان لك ولدا في بلد اخر - 00:04:20
وقلت يا فلان اسمع قم للسحر قبل الفجر بنصف ساعة وكل واشرب وتهيأ حتى اذا طلع الفجر امسك تخاطبه وهو في بلد اخر ماذا يقول الناس ها؟ يقول هذا مجنون. اربطوه لا يضرب الناس - 00:04:43
لكن هنا يقول السلام عليك ايها النبي مشكل جاء في حديث رواه البخاري عن ابن مسعود انهم كانوا يقولون في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم السلام عليك وبعد مماته يقوم السلام على النبي - 00:05:04
دون عليك ولكن هذا لا يزيل الاشكال لماذا؟ لان الصحابة الذين مع الرسول في نفس المسجد يكون عليك وهو لا لا يسمع وهو لا يسمع فما بالك الذي في العوالي في اقصى المدينة والي في مكة وفي بلاد اخرى - 00:05:26

فالكاف هنا ليس في الخطاب المعهود الذي يكون مع الحاضر لكن يقول شيخ الاسلام رحمه الله في كتابه القيم الذي نشير به على كل طالب علم وهو ما يعرف بكتاب اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم - [00:05:50](#)

يقول ان الانسان اذا قال السلام عليك لقوة استحضاره للنبي عليه الصلاة والسلام الذي يدعو له بالسلامة كأنما ايش يخاطبه كأنما يخاطبه والا فلا خطاب تمام؟ ولهذا كان قول ابن مسعود - [00:06:18](#)

معارضاً بقول من هو افقه منه واعلم منه وهو عمر بن الخطاب رضي الله عنه فانه صح في موطأ الامام ما لك ان عمر خطب الناس على المنبر يعلمهم التشهد - [00:06:42](#)

بلفظ السلام عليك ايها النبي في خلافتها السلام عليك ايها النبي وعمر افقه من من ابن مسوء وعمر قاله بمحضر الصحابة ولم يقل احد منهم ولم ينكره احد وعمر قال هو على المنبر - [00:07:01](#)

علنا ليكون هذا من جنس الشعيرة التي تعلم ولهذا ذهب بعض المعاصرين الى ان الناس يقولون السلام على النبي اتباعاً لحديث ابن مسعود وكأنه لم يبلغه الحديث الذي ثبت في موطأ مالك رحمه الله - [00:07:22](#)

باللفظ الذي ذكرته لكم في الحالة التي ذكرتها لكم على المنبر وبحضرة الناس ولن ينكر السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. نقول في السلام علينا مثل ما قلنا فالسلام عليه ان المعنى الدعاء بالتسليم والسلام - [00:07:43](#)

ولكن علينا من الظمير يعود على من علينا ان كنا في جماعة المسجد المانع علينا نحن الجمع والا فالمراد علينا نحن معشرة محمد واما وعلى عباد الله الصالحين فقد بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت ذلك فقد سلمتم على كل عبد صالح في السماء والارض - [00:08:05](#)

نسلم على ابراهيم في هذا وعلى عباد الله الصالحين على ابراهيم وموسى وعيسى والانبيا والملائكة كل احد كل احد نسلم عليه وفي تقديم السلام على النبي صلى الله عليه وسلم على انفسنا. دليل على انه يجب ان نقدم الرسول عليه الصلاة والسلام على النفس - [00:08:35](#)

وهو كذلك حق النبي صلى الله عليه وسلم علينا اعظم من حق انفسنا على انفسنا ولهذا يجب فدائه بالنفس والمال وتقديم هديه على هدي كل احد اعوذ بالله من عذاب جهنم - [00:09:04](#)

نعم اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله معناه اقر واعترف اقراراً يقيني واعترافاً يقينياً كأنما اشاهده رأي العين ولهذا جاءت بلفظ ومعنى ان لا اله الا الله اي لا معبود حق - [00:09:23](#)

الا الله وان محمدا عبده ورسوله يعني انه عبد لا يعبد بل هو مرغوب ورسول لا يكذب صلوات الله وسلامه عليه ثم تدعو الله بالصلاة على النبي على النبي صلى الله عليه وسلم واله. والتبريك عليه وعلى اله ثم تقول اعوذ بالله من عذاب جهنم - [00:09:47](#)

ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال لان النبي صلى الله عليه وسلم امر ان نستعيذ بالله في التجاوز الاخير من هذه الاربعة من عذاب جهنم - [00:10:11](#)

وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات وفتنة المسيح الدجال عذاب جهنم وعذاب النار عذاب القبر هو ما يكون في قبر الانسان اذا مات وسواء دفن ام لم يدفن لان القبر يعبر به عن الحفرة التي يدفن فيها الانسان ويعبر به عن البرزخ الذي بين موته وقيام الساعة. وايهما المراد - [00:10:25](#)

ها البرزخ حتى وان لم يدفن لو فرض مات في البر واكلته السباع او القي في البحر فهو قبر ومن فتنة المحيا والممات فتنة المحيا الانسان يا اخواني ما دام حيا - [00:10:55](#)

فالفتنة قد تدركه نساء الله العافية قد يفتن اما بشبهة واما بشهوة ولست اريد بالشهوة شهوة الجنس الشهوة الهوى يعني قد جبت للانسان بشبهة يلتبس عليه الحق فيضل او بهوى فياض الايض - [00:11:12](#)

ولا تقل اني عالم لا يمكن ان اضل قد لا تضل علماً ولكن تظل ايش؟ عملاً ولهذا نقول ان فتنة الدنيا اما في الجهل واما في الهوى اما شبهة تأتي الانسان يلتبس الى الحق - [00:11:39](#)

والا شهوة سيئة يعني ارادة سيئة نسأل الله العافية يفتن طيب ولهذا جاء في الدعاء المأثور اللهم ارنا الحق حقا هذا ما هو اللهم ارنا الحق حقه هذا العلم وارزقنا اتباعه العمل - 00:12:05

طيب فتنة الممات قال لها معنيان فتنة الممات لها معنيان. المعنى الاول فتنة الانسان في قبره لان كل انسان ميت يفتن في قبره يأتيه ملكان يسألانه عن ربه ودينه ونبيه - 00:12:28

اسأل الله ان يثبتني واياكم بالقول الثابت وفتنة الممات الفتنة التي تكون عند الموت وانما نص عليها مع انها في حال الحياة لعظمها لان اشد ما يكون الشيطان حرصا على اغواء بني ادم في تلك اللحظة - 00:12:50

نسأل الله ان ينجينا واياكم منه واشد ما يكون الانسان ضعفا في تلك اللحظة في تلك اللحظة قد ضاقت عليه الارض وضافت عليه النفس ووصلت الحكومة فهو في امر لا نتصوره ما يتصوره الا من وقع فيه - 00:13:12

والشيطان في هذا الحال يحرص غاية الحرص على اغواء بني ادم حتى انه ورد في بعض الآثار ان الشيطان يتمثل بابي الانسان امامه ويقول يا بني يا بني كن يهوديا تابعا لموسى - 00:13:35

فيكون يهوديا يهتم بسوء بسوء الخاتمة وكذلك يقول ان كن نصرانيا تابعا للمسيح فيفعل نسأل الله ان يثبتنا واياكم فالمسألة خطيرة وذكر في ترجمة الامام احمد رحمه الله امام اهل السنة - 00:14:01

ذكر الذي نشهد الله ان على محبته هو واخوانه من العلم من الائمة ذكر انه كان في سياق الموت يغمى عليه فيقول بعد بعد بعدها فلما افاق الا يا ابا عبد الله ما هذا الذي تقول ؟ بعد بعد - 00:14:25

قال ان الشيطان امامي يعرض انامله يقول فتني يا احمد ما شاء الله ولكني اقول بعد بعد ليش لان الانسان ما دامت حياته روحه في جسده لا تؤمن عليه الفتنة - 00:14:49

كما قال ابن مسعود رضي الله عنه قال من كان مستنا فليستن بمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة وكم من اناس كانوا على الهدى المستقيم ثم ضلوا والعياذ بالله - 00:15:10

نسأل الله ان يثبتنا واياكم بالقول الثابت - 00:15:28